بمعنى حضور الأشياء بأسرها لديه، وإنه تعالى عالم بذاته علم حضور عند ذاته.

- وعرف العلماء هذه الصفة بتعريفات عدة منها:

١. صفة أزلية تنكشف بها المعلومات عند تعلقها بها.

٢. صفة أزلية قائمة بذاتهِ تعالى تنكشف بها المعلومات عند تعلقها بها.

٣. صفة أزلية ينكشف بها ما تتعلق بهِ انكشافاً لا يحتمل النقيض بوجهٍ من الوجود، وضد هذه الصفة: الجهل.

الدليل العقلي على اتصاف الله بصفة العلم .

هناك الكثير من الأدلة العقلية التي تثبت إتصاف الله سبحانه بصفة العلم، منها:

١. الله فاعل فعلاً مُتقناً محكماً ، وهذا ظاهر لمن نظر في الآفاق والأنفس والأحياء ، ومن كان فعله مُتقناً كان عالماً .

لأن من رأى خطاً حسناً يتضمن ألفاظاً عذبة رشيقة ، تدل على معانٍ دقيقة ، علم بالضرورة أن كاتبه عالم .

٢. لو لم يكن الله عالماً لكان جاهلاً ، ولو كان جاهلاً ، لما وجد هذا العالم على هذا النظام الدقيق الذي يدل على أن خالقه عالم بما تقتضيه مصلحته علماً كاملاً . فثبت أن يكون عالماً .

٣. لو كان جاهلاً ، لكان ناقصاً ، والنقص على الإله مُحال .

٤. لو كان ناقصاً لاحتاج إلى من يكمله ، ومُكمله يحتاج إلى مُكمل آخر .... وهكذا ، فيلزم الدور أو التسلسل ، وكلاهما باطل . فثبت علمه تعالى .

الدليل النقلي (القرآن) على اتصاف الله بصفة العلم :

١. قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة لقمان (٢٣) .

وقال سبحانه : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ سورة البقرة (٢٩) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ سورة ال... (١١٦).

ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ
ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ سورة الأنعام (٥٩) .

الصفة الثالثة / الحياة : الأصل نسخة ب - ٢/١٦

وهي صفة أزلية توجب صحة العلم والقدرة وباقي صفات المعاني ، وهي أم الصفات الذاتية .

وليس معنى الحياة في حقهِ تعالى، ما يقوله الطبيعي من قوة الحس ولا قوة التغذية ولا القوة التابعة للاعتدال الروحي بل هي أبعد من ذالك، كما أن حياة الله بلا روح ، بخلاف حياة الحادث فإنها بالروح .

وضد هذه الصفة : الموت ؟

الدليل العقلي على اتصاف الله بصفة الحياة .

لإثبات ذلك يمكن أن نجمل القول بما يلي:

١. لو لم يتصف الله تعالى بالحياة ، لما صح اتصافه بالقدرة والعلم والإرادة وباقي الصفات ، لأنه لا يتصور قيامها بغير حي ، وهو مُحال .

٢. الحياة صفة كمال ، ونقيضها نقص ، والله مُنزه عن النقائص .

٣. اتصافه تعالى بضد الحياة ، لا تجعله واهب الحياة ، لأن فاقد الشيء لا يُعطيه .

الدليل النقلي (القرآن) على اتصاف الله بصفة الحياة .

يتصف الله سبحانه بصفة الإرادة، وللدليل العقلي على ذلك يمكن الإستدلال بما يأتي:

١. قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ
لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾
سورة البقرة (٢٥٥)